

من المطالب بالحق المضمون؟ الضامن أم المدين ؟ د. عبدالله بن منصور الغفيلي.

عبدالله الغفيلي

من المطالب بالحق المضمون هل هو المدين ام الضامن وهذه المسألة مهمة جدا والواقع القضائي فيها الان مستقر على ان المطالبة تكون لاي منهما كما هو المذهب وان كان ثم قول اخر - [00:00:00](#)

للمالكية بانه لا يكون لا يحق للدين ان يطالب الضامن الا بعد تعذر اداء الميني ومطالبته والحق انه ما ذهب اليه المذهب من مطالبة الضامن او المدين اي منهما. لماذا - [00:00:26](#)

الواقع التطبيقي احيانا له اثر في الترجيح شهدت شيئا من هذه القضايا وجدت انه اصلا الشركات او الدائنون لا يتجهون عادة لمطالبة هذا الضامن الا اذا ظهر على المدين يقول الان هو ماطلني - [00:00:59](#)

وانا ما رفعت امره الى المحكمة والمحكمة ربما لو اتجهت اليها ساطول بي الحال ثم سيتعذر عليه الوفاء ثم ساضطر لماذا؟ لان اطالب الضامن مرة اخرى وينتقلون من مطالبة هذا الضامن الى مطالبة المدينة الى مطالبة الضامن بناء على المذهب وعليه العمل عندنا - [00:01:26](#)

طبعا البعض يستشكل الان هو محسن يقول لا هو فعلا عقد تبرع لكنه لما نشأ كان التزاما وتبرع في اصله لكن بعد نشوءه انقلب الى نوع من الالتزام ولذلك لا يسوغ له وان كان تبرعا في اصله ان يفسخ - [00:01:52](#)

اللي هو الضامن فهو عقد لازم من جهة الضامن وهو من عليه الحق جائز من جهة المضمون له وهو له الحق. وعليه فانه بمن نلتزم انه لا يسوغ والحالة هذه له ان يمتنع من مطالبته اذا لم يطالب المدين اولا بل يقال انت التزمت خلاص - [00:02:17](#)

مدين في هالحالة ما سدد ليس من شرط مطالبته وانشغال ذمتك واستحقاق اه الزامك ان يطالب المدين اولا بل ان يتعذر وفائه واضح ولذلك انا اوصي دائما الكفالة وهذا الان يعني تلاشى مع الايجار المنتهي بالتملك لكن في - [00:02:43](#)

ابان اه شيوع البيوع بالتقسيط الا يقدم على الكفالة الا وفي قلبه انه ربما المبلغ يوما من الايام ما يجي في الاول اه يعني كما يقول عندنا العوام يطبق صدره - [00:03:06](#)

ويتحمس ثم اذا جاء الواقع قال كيف يطالبني ما لي دخل انا محسن لا لا لست محسنا انت غررت الان والغار ضامن. انت غررت بهذا الدائن لما كفلت هذا المدين - [00:03:27](#)

ثم يوم جاء الوفاة تقول انا ما لي دخل يطالب هذا الدائن المدين هو الذي عليه الحق انت وهو ولو اشترك اثنان من غير تقييد فالاصل قسمة الدين بينهما فان قيذا فقال كل واحد منهما - [00:03:42](#)

انا ضامن بكل الدين كان جميع شركاء في ذلك وطالبهما جميعا وعندنا عندنا ان الضامن اذا طوبل ولم يؤدي او يفي بالدين فانه والحالة هذه يسجن والمدين يتقلب في فراشه امنا مطمئنا - [00:04:04](#)

كلا له بعد ان يسجن كما هو المذهب وعليه العمل ان يطالب اللي هو الضامن المدينة بوفاء الدين الذي التزم به وسجن بسببه جميعا كل الاثنين عاد في غرفة واحدة او في غرفتين. الشاهد - [00:04:31](#)

انهما والحالة هذه سيسعيان الى فكك الدين وهذا من الحكمة المذهبية عندنا ان اوجبوا او اجازوا مطالبة الضامن ثم اجازوا له ان يطالب المدين ايضا يوثق الدين ويجعل له حرمة - [00:04:53](#)

بحيث يعرف كل من الدائن والمدين ان هذا الدين له تبعاته وبالتالي لا يقدم هذا ولا ذاك ولا الضامن ايضا على هذا العقد الا وهو قادر

عليه مستعد له - 00:05:14